

يلعب تشكيل النخب القيادية دوراً حاسماً في توجيه مسار المجتمعات. يتحقق ذلك إما عبر تقاليد موروثية (كالنظم الملكية) أو آليات قانونية حديثة (كالديمقراطيات). يتمثل الوصول إلى النخبة بمسارين: تقليدي (وراثية، قوة عسكرية، ثروة) وحديث (انتخابات، كفاءة). يتصف القائد الناجح بالذكاء، المعرفة، والنزاهة. تطورت النخب عبر الزمن من أرسقراطية تعتمد على النفوذ إلى برجوازية تعتمد على الجدارة. في المجتمعات الديمقراطية، يُسعى لتطوير قادة أكفاء، وتعزيز المشاركة الشعبية، وتحسين آليات المحاسبة. يبقى نجاح النخب رهيناً بالتزامها بالمبادئ الديمقراطية، وتلبية احتياجات المواطنين، وتحقيق العدالة والتنمية، مما يطرح سؤالاً حول ضمان تكوين نخب قادرة على تحقيق مصالح الشعوب دون فساد أو استبداد.